

المدخل لدراسة القانون

[المرحلة الأولى كلية العلوم السياسية-
جامعة تكريت]
٢٠٢٤-٢٠٢٥



التمييز بين القاعدة القانونية

قواعد
العدالة

قواعد
الأخلاق

قواعد
الدين

التمييز بين القاعدة القانونية والقاعدة الدينية

❖ معنى الدين:

هو مجموعة العقائد والأحكام المستمدة من وحي قوة سامية غير منظورة والرامية إلى خير الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة وإسعاد الناس.

❖ أنواعه:

▪ من حيث المصدر:

• الأديان السماوية – الأديان غير سماوية.

❖ تعريف الدين السماوي: فهو مجموعة العقائد والأحكام التي تنزلت من الله تعالى بطريق الوحي على نبي اصطفاه من بين خلقه كالدين اليهودي و المسيحي والأسلمي.

❖ تعريف الدين غير السماوي: فهو ما استمدت عقائده وأحكامه من قوة عليا غير منظورة ليست هي الذات الإلهية كالدين البوذي والمجوسي و الأديان الوثنية .

■ من حيث غرضها المباشر ونطاقها :

• الدين الفردي:

• هو الدين الذي يعني بتنظيم واجبات الفرد تجاه ربه وتجاه نفسه دون أن يكثرث بتنظيم العلاقات الاجتماعية تنظيمًا موضوعيًا، يؤكد على الصدق في التعامل والوفاء بالعهد والسمو على الأحقاد و النميمة والعنف، كالدين المسيحي من الأديان السماوية و الدين البوذي من الأديان غير السماوية.

• الدين الجماعي:

• هو الدين الذي يعني بتنظيم العلاقات الاجتماعية تنظيمًا موضوعيًا عناية بحكم العقيدة و الوجدان، كالدين الإسلامي و اليهودي من الأديان السماوية و الدين الكونفوشيوسي من الأديان غير السماوية.

❖ صلة الدين بالقانون:

تبتعد قواعد الاديان الفردية كثيرا من دائرة القانون ، وتقرب من قواعد الاخلاق من حيث الغرض و النطاق ، لأنها تركز اهتمامها على حكم واجبات الفرد تجاه نفسه وربه وتهتم بالروابط الاجتماعية لانه بالاساس هدف الاديان صلاح المجتمع البشري ومن زاوية اخلاقية فقط.

اما الدين الجماعي فهو الدين الذي يشارك القانون في تنظيم الروابط الاجتماعية وينقلب قانونا في نطاق ما ينظمه إذا أجبرت السلطة العامة الناس على الخضوع لأحكامه وفرضت الجزاء المادي عند مخالفتها.

وجوه الشبه بين قواعد القانون وقواعد الدين

أولاً- تماثلهما من حيث الغاية غير المباشرة (السمو بالمجتمع البشري وإسعاده)

ثانياً- توصف قواعد القانون وقواعد الأديان جميعاً بأنها عامة.

ثالثاً- تتميز بأنهما قواعد سلوك اجتماعية.

رابعاً- توصف بأنها قواعد ملزمة تقترن بجزاء يحمل الناس على اتباعها.

خامساً- تتميز جميعها بالوضوح والأستقرار.

وجوه الاختلاف بين قواعد القانون والدين

القاعدة القانونية:	القاعدة الدينية	
من وضع البشر فردا أو هيئة أو مجتمعا يفرزها. (تاريخيا- او دينا اجتماعيا).	تعتمد أحكامها من قوة عليا غير منظورة.	أولا- من حيث الاصل و المصدر:
تهدف إلى غاية نفعية هي حسن التنظيم الاجتماعي وإرسائه على أساس العدل.	تنزع بالإنسان نحو الكمال الذاتي وترمي إلى إقامة مجتمع على أساس الفضيلة والخير و العدالة.	ثانيا- من حيث الغاية المباشرة
مقياسا ظاهرا أو خارجيا ينصب على التصرف في مظهره المادي دون أن يتعداه إلى ما يمكن من نوايا وبواعث.	إذا كان الدين فرديا مقياس الحكم فيه باطنيا أو داخليا صرفا ينفذ إلى أعماق النفس ويكشف عن مقاصدها. وإذا كان الدين جماعيا- كان المقياس فيه مزدوجا مقياسا ظاهري في الدنيا وباطني في الآخرة.	ثالثا- من حيث مقياس الحكم:

رابعاً - من حيث النطاق:

الدين الفردي يتميز بنطاق مستقل عن نطاق الفاتون لأنه يركز اهتمامه على حكم واجبات الأنسان نحو خالقه وتجاه نفسه ولا يكثرث لتنظيم الروابط الاجتماعية تنظيمًا موضوعيًا، وإن عني بها من زاوية التأكيد على القيم الأخلاقية لإشاعة الخير و الفضيلة في المجتمع.

أما إذا كان الدين جماعياً: يتميز بنطاق أوسع ينظم العلاقات الاجتماعية تنظيمًا موضوعياً يعني كذلك يحكم واجبات الفرد تجاه ربه وحيال نفسه.

لا تعنى إلا بتنظيم الروابط الاجتماعية ولا تحكم إلا فئة هذه الروابط.

خامساً من حيث الجزاء

يكون الجزاء عقاباً وثواب . وفي الدين الفردي الجزاء في الدنيا و الآخرة وفي الدين الجماعي في الآخرة.

في صورة عقاب وفي الدنيا.